

عبد الله بن سبا

[102] وأرجلهم يزعمون أن رسول الله مات (1) قال: " من قال: إنه مات علوت رأسه بسيفي (2) هذا، وإنما ارتفع إلى السماء (3) ". فقرأ عليه عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم (4) في المسجد: * (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين) * (5).

_____ (1) في تاريخ اليعقوبي 2 / 95 والطبري 3 / 198، ط. أوروبا 1 / 1818، والبداية والنهاية لابن كثير 5 / 242 وتاريخ الخميس 2 / 185، وتيسير الوصول 2 / 41 وأنساب الاشراف 1 / 565. (2) تاريخ أبي الفداء 1 / 164، وتاريخ ابن شحنة بهامش الكامل ص 112 وفي سيرة زيني دحلان 3 / 390: من قال إن محمداً قد مات ضربته بسيفي وفي ص 387 منه: فسل عمر بن الخطاب (رض) سيفه وتوعد من يقول: مات رسول الله، وفي ص 388 منه: فأخذ بقائم سيفه وقال: لا أسمع أحداً يقول مات رسول الله إلا ضربته بسيفي هذا. (3) التتمة في تاريخ أبي الفداء 1 / 164. (4) هو ابن أم مكتوم المؤذن واسم أمه عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عائد المخزومي كان من المهاجرين الأولين. استخلفه رسول الله على المدينة 13 مرة عند خروجه من المدينة، وهو المقصود من " الاعمى " في سورة عبس، شهد القادسية واستشهد بها، وقيل توفي بعدها في المدينة. الاصابة 2 / 516، والاستيعاب 2 / 494 - 495، وأسد الغابة 4 / 127. (5) رواه ابن سعد في طبقاته 2 ق 2 / 57، وفي كنز العمال 4 / 53 رقم الحديث 1092، وابن كثير في 5 / 243 من تاريخه. ورواه الاميني في غديره عن شرح المواهب للزرقاني 8 / 281. وراجع ابن ماجة، الحديث 627 والآية 144 من سورة آل عمران.